

58- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المستمعون ان من الخصال الكريمة والخلال العظيمة التي ينبغي ان يتتصف بها من يدعو
الله عز وجل - 00:00:43

ان يعلم علم يقينا انه مفتقر الى الله عز وجل. محتاج اليه لا يستغني عنه طرفة عين وذلك ان الانسان بل وجميع المخلوقات عباد لله
تعالى. فقراء اليه مماليك له وهو ربهم وملكيهم - 00:01:07
والله لا هو المخلوق ليس له من نفسه شيء اصلاً. بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما هو من
خلق الله عز وجل - 00:01:26

وهو جل وعلا رب ذلك كله ومليكه وبارئه وحاليه ومصوريه. ومدبر شؤونه. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا راد لقضائه ولا
معقب لحكمه. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:01:43
وما يمسك فلا مرسى له من بعده المخلوق فقير الى الله. محتاج اليه. ليس فقيرا الى سواه. يقول الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد - 00:02:02

وليس المخلوق مستغنياً بنفسه ولا بغير ربه سبحانه. اذ ان ذلك الغير فقير ايضاً محتاج الى الله لو على ولها قيل استغاثة المخلوق
بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق وقيل ايضاً استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون - 00:02:18
وقد جاء في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدمكم كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي، انكم تخطئون بالليل والنهار، وانا اغفر الذنوب جميعاً - 00:02:42
فاستغفروني اغفر لكم. قال ابن رجب رحمة الله هذا يقتضي ان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع
مضارهم في امور دينهم ودنياهم وان العباد لا يملكون لانفسهم شيئاً من ذلك كله. وان من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق فانه -
00:03:02

في الدنيا ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنبه او قته خطاياه في الآخرة. انتهى كلامه رحمة الله الامر كلها بيد الله. الهدایة والعاافية
والرّزق والصّحة وغير ذلك. وما شاء سبحانه من ذلك كان - 00:03:27
وما لم يشأ لم يكن. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فعطاءه
سبحانه كلام. وعذابه كلام. فاذا - 00:03:48

اراد شيئاً من عطاء او عذاب او غير ذلك قال له كن فيكون. ولها فكيف والامر كذلك يلتجأ الى سواه او يخضع لمن دونه او يطلب
ويدعى غيره. قال بعضهم - 00:04:05

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذاك مضر منك بالدين واسترزق الله مما في خزائنه فانما ها هي بين الكاف والنون ولها قال الله

تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا واسكروا له. فالعبد لا بد له من رزق وهو محتاج الى ذلك - [00:04:21](#)

فاما طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا له. واما طلبه من مخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا له. ايها الاخوة المستمعون ان فقر المخلوق واحتياجه لربه امر ذاتي له لا وجود له بدونه. لكن المخلوقين - [00:04:45](#)

في ادراك ذلك الافتقار او العزوب عنه. والعبد فقير الى الله من جهتين من جهة العبادة ومن جهة الاستعاة. كما قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين العبد يفتقر الى الله من جهة انه معبده الذي يحبه حب اجلال وتعظيم - [00:05:05](#)

وقلبه لا يصلح ولا يفلح ولا يسر ولا يلتفت ولا يطيب ولا يسكن ولا يطمئن الا بعبادة ربها والانابة اليه ولو حصل له كل ما يلتفت به من المخلوقات. لم يطمئن ولم يسكن اذ فيه فقر ذاتي الى ربها من حيث - [00:05:28](#)

هو معبده ومحبوبه ومطلوبه. وبهذا يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة والعبد يفتقر الى الله ايضا من جهة استعانته به. للإسلام لامرها والانقياد لحكمه والخضوع لشرعه اذ لا يقدر على تحصيل شيء من ذلك والقيام به الا اذا اعانه الله جل وعلا - [00:05:50](#)

وها هنا اياك نعبد اياك نستعين مهمه نبه عليها اهل العلم وهي ان كل حي سوي الله فهو فقير الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره فلا بد له من امررين احدهما هو المطلوب المحبوب الذي ينفع به ويلتفت به. والثاني هو المعين الموصى - [00:06:18](#)

ذلك المقصود المانع لحصول المكره والداعف له بعد وقوعه فيها هنا اربعة اشياء يحتاج اليها الانسان احدها امر محبوب مطلوب الوجود والثاني امر مكره مبغض مطلوب العدم. والثالث الوسيلة الى حصول المحبوب. والرابع الوسيلة الى دفع - [00:06:41](#) المكره وهذه اربعة امور ضرورية للعبد بل وكل حي لا يقوم وجوده وصلاحه الا بها اذا عرف هذا الله سبحانه هو المطلوب المعبد المحبوب وحده لا شريك له. ووحده المعين للعبد على حصول مطلوبه. فلا معنى - [00:07:05](#)

سواء ولا معين على المطلوب غيره فهو سبحانه الجامع للامور الاربعة المتقدمة دون ما سواه وهذا معنى قول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فان هذه العبادة تتضمن المقصود المطلوب على اكمل الوجه - [00:07:29](#)

هو الذي يستعان به على حصول المطلوب ودفع المكره. وفي القرآن الكريم سبعة مواضع تنتظم هذين الاصلين العظيمين احدها قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. الثاني قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب - [00:07:48](#)

الثالث قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. الرابع قوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليه انتينا الخامس قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمدك السادس قوله تعالى عليه توكلت واليه ما تاب - [00:08:08](#)

السابع قوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتلي اليه بتبتلي رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلها اياك نعبد اياك نستعين

العبد الى ان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا في محبته ولا في خوفه ولا في رجائه - [00:08:28](#)

ولا في توكله عليه ولا في التذلل والتعظيم والتقرب اعظم من حاجة الجسد الى روحها. والعين الى نورها بل ليس لهذه الحاجة نظير تقاس به العبد لا بد له من اهله الحق. في كل حالة وكل دقيقة وكل طرفة عين - [00:08:50](#)

وضرورته وحاجته اليه لا تشبهها ضرورة ولا حاجة بل هي فوق كل ضرورة واعظم من كل حاجة. والقرآن الكريم مملوء من ذكر حاجة العباد الى الله دون ما سواه ومن ذكر نعمائه عليهم ومن ذكر ما وعدهم في الآخرة من صنوف النعيم والذات - [00:09:12](#)

وعلم العبد بهذا يتحقق له تمام التوكل على الله وكمال الشكر له ومحبته على احسانه واللجم على اليه وحده دون ان ما سواه في الامور كلها صغيرها وكبیرها دقيقها وجليلها. وانا لنسأل الله الكريم لنا ولكم اياك نعبد اياك نستعين - [00:09:36](#)

ان يوفقا لتحقيق ذلك وحسن القيام به. والا يكينا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وان يهدينا واياكم اليه صراطا مستقيما.

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:09:56](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار -

00:10:16